Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ستعيش . ستعيش » .

وانسحب الى غرفة ثريا . ولما حاول ممدوح اللحاق به أوقفه بالباب وقال : « لا . لا تدخل الآن . بعد قليل . بعد قليل . الهدوء من فضلك » . وسد الباب .

ودنا من الجسد المستلقي أمامه دون حراك ، وأمسك بالرسغ وجس النبض . غير أنه أجفل حين أحس بظل يسقط عليه ، فالتفت واذا هدى بوجهها الجامد تقول :

– هل كنت تحبها ؟

فقال بثبات : « لقد جاءتني عدة مرات » .

– هل كنت تحبها ؟

– لا .

– هل حبلت منك ثم أجهضت ؟

فشعر كأن الدم سيتفجر من رأسه غيظا : « من أين لك هذا القول ؟ »

– منها هي .

– منها ؟ وهم من أوهامها .

– وهم ؟ ألا تراها انتحرت لانها عرفت انك تحبني ؟

لقد اعترفت لي بكل شيء ليلة البارحة .

– بمـاذا ؟

– بعلاقتكما .

– لم أمسها . لقد قبلتها . نعم . ولكنني لم ، لم .... أمسها قط . بعد ساعات ستعود الى وعيها ، بعد أن لفتت أنظار العالم الى تعاستها ، وسنرى .

– إذن لم تحبها ؟

فالتفت الى وجه ثريا الأصفر المستقر في الوسادة البيضاء وقال : « هذه مأساتها . لم يحبها أحد » .

ثم عاد فنظر الى هدى وقال : « هل ادعت أنها حبلت وأجهضت ؟ »

– نعـم .

فصمت رافد متجهما ، ثم قال ببطء : « أؤكد لك أنها ما زالت عذراء . وأؤكد لك انها لم تأخذ من حبوب النوم ما يكفي لموتها . واذا ما أفاقت وشفيت أرجو أنها ستعترف لك بالحقيقة » .

وفجأة انتفضت ثريا في فراشها مجهدة الوجه ، وقد انشدّت زاويتا فمها الى الاسفل ، وتقطب حاجباها ثم رمشت أجفانها الزرقاء ، وأنّت أنينا خافتا جعل رافد يدور على عقبه ، ويقفز صوب الباب . غير أن هدى أوقفته وقالت : « الى أين ؟ » .

فوقف رافد مكانه ويده على مقبض الباب وقال : « لأبشر والديك بحياة ثريا » . ثم ضحك